المحاضرة السادسة

أساليب الإرشاد الحديثة عن طريق النشاط والحركة

1/الإرشاد عن طريق اللعب:

عملية الإرشاد باللعب تعتبر طريقة شائعة الإستخدام في مجال إرشاد الأطفال على أساس أنها تستند إلى أسس نفسية، ولها أساليب تتفق ومراحل النمو التي يمر بها الطفل وتتناسب معها، وإنه يفيد في تعليم الطفل وفي تشخيص مشكلاته وفي علاج إضطرابه السلوكي.

اللعب هو كل سلوك أو نشاط حر يؤديه الاطفال من أجل تحقيق المتعة والتسلية، يقوم به الأطفال دون عملية مسبقة، ويعتبر أحد الأساليب التي يعبر بها الطفل عن نفسه.

والعلاج باللعب هو الإستفادة من اللعب في حضور المرشد، ويقوم هذا النوع من العلاج على فكرة الفضفضة أو التنفس الإنفعالي وخلال اللعب يكشف الطفل عن صراعاته وتوتراته وعلاقته بالآخرين.

2/أساليب الإرشاد باللعب:

يكون المرشد علاقة إرشادية مع الطفل ويهيء مناخا نفسيا ملائما يسوده التقبل ويتبع المرشد أحد الأساليب التالية:

أ- **اللعب الحر:** هو لعب غير محدد وتترك فيه الحرية للطفل لإختيار اللعب وتركه يلعب بما يشاء وبالطريقة التي يراها مناسبة دون تهديد أو لوم أو إستنكار أو رقابة أو عقاب وقد يشارك المرشد في اللعب وقد لا يشارك حسب رغبة الطفل وقد يشترك المرشد معه تدريجيا ليقدم مساعدات أو تفسيرات لدوافع الطفل ومشاعره بما يتناسب مع عمره وحالته.

ب- اللعب المحدد: هو لعب موجه مخطط له مسبقا من طرف المرشد وفيه يحدد مسرح اللعب ويختار اللعب والأدوات بما يتناسب مع عمر الطفل وخبرته.

ويصمم اللعب بما يتناسب مع مشكلة الطفل، وغالبا ما يشارك المرشد في اللعب، ليكشف مشاعر الطفل ويوضحها له حتى يعرف إمكاناته ويحقق ذاته.

ج- اللعب بطريقة الإرشاد السلوكي: هناك بعض الحالات التي يستخدم فيها الإرشاد السلوكي فمثلا في حالات الخوف من حيوانات معينة يمكن تحصين الطفل تدريجيا بتعويده على اللعب مع هذه الحيوانات على أن تكون دمى في بادئ الأمر في مواقف آمنة سارة متدرجة ومتكررة مع التعزيز حتى يألفها فتزيل خوفه، ويمكن أن يلي ذلك زيارته لحديقة الحيوانات.

3/فوائد الإرشاد باللعب:

- يعتبر الإرشاد باللعب أنسب الطرق لإرشاد الطفل.

- يستفاد من اللعب في التشخيص، العلاج، التعلم.

- يساعد الطفل على الإستبصار بطريقة مناسبة لعمره.

- يتيح فرصة التعبير الإجتماعي وتعلم طرق جديدة ومهارات إجتماعية معينة.

- يساعد على التنفس الإنفعالي وإظهار ما في اللاشعور وخفض التوتر لديه وكذلك إشباع دوافع لديه.

- ملاحظة تفاعل الأطفال أثناء اللعب يساعد على فهم طبيعة المشكلة وبالتالي يسهل التعامل معها.

4/دور المرشد أثناء الإرشاد باللعب:

-توفير حجرة مناسبة للعب، والتي يتعين أن تكون سارة ومبهجة ونظيفة، وتكون مضادة للصوت وتوفير أدوات اللعب والدمى فيها.

- متابعة أسلوب اللعب عند كل طفل.

- بعد نهاية اللعب يوجه المرشد للأعضاء تساؤلات حول الشخصيات المتمثلة في الألعاب التعبي لعبوا بها ولماذا حطم هذه اللعبة، ولماذا أبقى على لعبة أخرى بجانبه وغيرها من التساؤلات التي تكشف عن طبيعة المشكلة التي يعاني منها الأعضاء.

– إختيار الألعاب التي تناسب مع ميول كل طفل ويجب توفر بعض الشروط فيها، أن لا تكون مؤذية وفي نفس الوقت تقاوم أقصى درجات العنف التي يحتمل أن تصدر من الطفل أثناء إضطرابه ومنها نجد:

بيت اللعب يجهز بدمى من المطاط، ويكون من الخشب الخفيف ومجموعة من الدمى تمثل الحيوانات.

الألعاب التي تمثل أدوات النقل (السيارات، الطائرات).

أدوات التسلق،كيس الملاكمة.

إناء الرمل والماء، الصلصال، المكعبات الخشبية.

ألعاب العنف (البنادق، المسدسات).